وما فتنة «الفرقة الفلكية»، في وضعهم «التقاويم، للصلوات المفروضة»، إلا أنها، مثل: الفتن التي مضت، فهي تعرض على الناس في الحياة الدنيا، عوداً، عوداً، يعني: تتتابع على الناس.

ليبين الله تعالىٰ فيها: ﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً﴾، وهو التمييز بين الصادق الذي يتبع الله تعالىٰ، ورسوله ﷺ في صلاته علىٰ المواقيت الشرعية الصحيحة علىٰ الرؤية، وبين غير الصادق الذي يتتبع: «الفرقة الفلكية»، فيصلِّ علىٰ تقاويمهم الخاطئة، علىٰ الحساب!.

فنجا منها أناس، وهلك فيها أناس: ﴿لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً﴾ [الأنفال: ٤٤]، اللهم سلم سلم.

قال الإمام الآجري رحمه الله في «الشريعة» (ج١ ص٣٩٢): (فإن الفتن علىٰ وجوه كثيرة، قد مضىٰ منها: فتن عظيمة، نجا منها أقوام، وهلك فيها أقوام!، باتباعهم الهوىٰ، وإيثارهم للدنيا). اهـ